

## المحاضرة 8 - مرض حب الدنيا - التربية الإسلامية - المستوى

### الرابع - د. عبد العزيز الجهنبي

عبدالعزيز الجهنبي

يا راغبا في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته و مجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب و تربية على الاحسان بشرى لنا زدنا كاذبين - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد سلام الله عليكم ورحمة وبركاته وحياتكم الله ايها الاحبة في هذه الحلقة من حلقات - [00:00:40](#)

اه مادة التربية ومقرر مفسدات القلوب الذين تحدث عنه في هذا الفصل في اكاديمية زاد اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقنا جميعا العلم النافع والعمل الصالح سبق ايتها الاحبة في هذه الحلقة - [00:01:04](#)

مع مفسد عظيم من مفسدات القلوب وهو من ابر الاشياء على الانسان في هذه الدنيا. هو مفسد لقلبه ومفسد لدينه ومفسد لحياته عموما وهذا المفسد هو حب الدنيا حب الدنيا - [00:01:23](#)

الذى يجعل الانسان يقدم ما يتعلق بهذه الدنيا من زينة ظاهرة على ما ينفعه ويرفعه عند ربه في الآخرة وحب الدنيا ايها الاحبة ذكره الله عز وجل في كتابه الكريم في ايات كثيرة وذكره النبي صلى الله عليه وسلم. لأن هذا مما تتعلق - [00:01:42](#)

القلوب القلوب تتعلق بالدنيا وهي تتعلق دائما بالامر العاجل وتترك الامر الاجل كما قال الله عز وجل كلا بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة. فالانسان بطريقه يحب هذه الدنيا وقد ذكر الله عز وجل - [00:02:06](#)

عن هذه الدنيا انها زينة كما قال الله عز وجل زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المQNطرة من الذهب والفضة والخیض المسومة والانعام والحرث. ذلك متع الحياة الدنيا. هذا هو حال الانسان. زين للذين كفروا الحياة الدنيا - [00:02:26](#)

الله عز وجل جعل هذه الدنيا زينة اختبارا وابتلاء للانسان هل يتعلق بها ويترك امر الآخرة؟ هل بهذه الدنيا الفانية ويترك الآخرة الباقية هذا هو الاختبار الحقيقي للانسان في هذه الدنيا. الله عز وجل من رحمته بنا - [00:02:46](#)

ومن لطفه بعياده ان ذكر هذه الحقيقة في ايات كثيرة في كتابه الكريم. وبين حقيقة الدنيا حتى يصبح الانسان على من امره كما قال الله عز وجل اعلموا انما الحياة الدنيا زينة - [00:03:06](#)

اعلموا ان الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتکاثر في الاموال والآولاد. ذكر الله عز وجل خمسة اشياء فيها هذه الدنيا تحبب هذه الدنيا الفانية تحبها للانسان. لكن الله عز وجل من لطفه بعياده بين حقيقة هذه الدنيا - [00:03:25](#)

لها مثلا حتى يتبصر الانسان والامثال في القرآن ايها الاحبة الامثال يضرها الله عز وجل ليتبصر اصحاب القلوب. وتلك الامثال نضرها للناس وما يعقلها الا العالم ليعون الانسان الذي عنده العلم وال بصیرة والفهم هو الذي يدرك معنى المثل الذي يذكره الله عز وجل في كتابه الكريم. ولهذا قال الله عز وجل بعد ان ذكر - [00:03:51](#)

هذه الاشياء في حب الدنيا قال كمثل غيت اعجب الكفار نباته. ثم يهيج فتراه مصبرا. ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان. وما الحياة الدنيا الا متع الغرور. الله عز وجل شبه الدنيا قال كمثل غيت اعجب - [00:04:17](#)

الكافر نباته كمثل غيت بشرية كمثل مطر نزل من السماء وابتلت به الارض وهذا النبات يعجب الناس بخظرته وجماله آآ سعادة النفس به وهذه طبيعة يعني بشرية كمثل غيت اعجب الكفار نبات ثم يهيج فتراه مصبرا - [00:04:42](#)

فيكون هذا النبات في خضرته وفي جماله وفي بهائه مما يدخل السرور على القلب ثم قال الله عز وجل فيجعله الله عز وجل بعد ذلك مصفرًا إذا انقطع عنه الماء ثم يكون حطامه وهذا هو حال النباتات دائمة في الصحاري وفي الاراضي الكبيرة والشاسعة عندما ينزل عليها المطر - 00:05:06

وهذا هو حال الدنيا تتزين للانسان كما يتزين هذا النبات عندما ينزل عليه المطر. ثم بعد ذلك يكون حطامًا. وثم قال الله عز وجل وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان ثم ختم الآية بحقيقة عظيمة - 00:05:26

قال وما الحياة الدنيا الا متع الغرور يفتر بها الانسان ويسيء بها بهذه الغفلة في حياته حتى يدركه الموت.

حتى يأتيه اللجل فيتبصر ذلك ويعلم هذه الحقيقة وان الدنيا قصيرة وان الدنيا فانية وانها لا تساوي شيئا امام الآخرة - 00:05:44

لكن متى يعلم هذه الحقيقة؟ متى يستيقظ الانسان عندما يأتي الموت؟ وعند ذلك يندم ولا تحين مندم. ولهذا قال الله عز فكشينا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد والكافر يوم القيمة يقول يقول عند موتي رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت. ويقول ايضا

يا ليتني قدمت - 00:06:10

في حياتي فسمى الآخرة هي الحياة. لم يسمى الدنيا. نسي الدنيا. قال يا ليتني قدمت لحياتي التي هي الآخرة. الحياة الحقيقية الباقية التي لا تفنى. اما هذه الحياة الدنيا فهي حياة قصيرة ومحدودة ومهما عمر فيها الانسان فان نهايته الى الموت. قل ان الموت - 00:06:35

الذى تفرون منه فانه ملاكيكم. لا يستطيع الانسان ان يهرب من هذه الحقيقة. وقضية ان الدنيا اه تشغل الانسان وتلهي الانسان كرره الله عز وجل في ايات كثيرة ذكر الله عز وجل في قوله تعالى وما الحياة الدنيا الا - 00:06:56

عيوب وهو ولا الدار الآخرة خير للذين يتقوون افلا تعقلون. ولا حظوا ايها الاحبة الله عز وجل يربط هذه الحقيقة بعقل الانسان حتى يتذكر لان الذي يرزقه الله عز وجل نور البصر والبصيرة يعرف هذه الحقيقة لان الدور ثلاثة - 00:07:17

الدور ثلاثة واقصراها دار الدنيا الانسان يعيش في دور ثلاثة دار الدنيا ودار البرزخ والدار الآخرة دار الدنيا هي اقصر هذه الدور. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم اعمار امتي بين الستين والسبعين واقلهم من من يتتجاوز ذلك - 00:07:38

ومهما عمر الانسان لكنه في الاخير حتى لو بلغ من العمر عتيا فانه لا ينتفع بدنياه بل النبي صلى الله عليه وسلم تعوذ من ان يرد الى ارذل العمر لان الانسان تفسد عليه دنياه اذا وصل الى ارذل العمر. ثم يأتي دار البرزخ وهو اطول من دار - 00:07:57

دنيا واقل من دار الآخرة وهو الذي يكون الانسان في قبره عندما يكون الانسان في قبره يعيش بمئات او الوف او ملايين السنين ثم بعد ذلك مصيره الى الدار الآخرة. الدار الآخرة الباقية التي لا تحول ولا تزول. خالدين فيها ابدا ما دامت السماوات والارض الا - 00:08:18

شاء ربك. فالانسان يعلم حقيقة هذه الدور الثلاثة. ولهذا يجتهد وي العمل للدار الباقية. ولا يعمل للدار الفانية هذه الدار دار دنيا دار دار اختبار دار ابتلاء ولابد ان يكون الانسان عنده من العقل والذكاء والفتنة والبصيرة ما يعرف به - 00:08:41

هذه الدنيا. اسأل الله عز وجل ان يرزقنا نور البصر والبصيرة وان يوفقنا لطاعته. ونواصل بعد الفاصل ان شاء الله فانظروا كيف كان عاقبة مكذبين. التاريخ مخزن العبر ومعلم الامم. فيه اخبار السابقين الاول - 00:09:01

واسباب التمكين وزوال الدول. من اعتبر بدروسه نجا ومن تعامل عن حواره هوى وقد عنى القرآن بذكر الكثير من القصص والتنوع في احداثها لتوجيه الانظار الى الاعتبار باحوال الامم. في كفرهم وايمانهم وشقاؤتهم وسعادتهم - 00:09:44

لا شيء يهدى الانسان كالمثلات والواقع. قال تعالى ومن هنا ينجلي للعقل اهمية العلم بالتاريخ وعلو شأنه. فإذا نظر الانسان الى احوال الامم السالفة واسباب قوتهم وضعفهم وعزمهم وذلهم. حمله ذلك على حسن الاصوة والاقتداء - 00:10:10

باسباب السعادة والتمكين واجتناب ما كان من اسباب الشقاوة. والهلاك والتدمير. وان التحولات في احوال الامم من رخاء الى شدة ومن شدة الى رخاء انما هو من جراء اعمال العباد. قال الله تعالى - 00:10:40

حتى يغيروا ما بأنفسهم. فمن فوائد وثمرات دراسة التاريخ الاحاطة بالتطبيق العملي للإسلام. وذلك من خلال السيرة النبوية العلم بان

الامة مكلفة بهدف عظيم. وهو عمارة الارض بمنهج الله تعالى - 00:11:06

العلم باعده الامة والعلم بطبيعة الصراع بين الحق والباطل. فهم الحاضر. لأن الحاضر جزء من الماضي. فمن لم يعتبر بماضيه لن يتتفع بحاضرته. ادرك سنن الله تعالى في هذا الكون. وانها لا تحابي احدا. قال تعالى - 00:11:29

ينظرون الى سنة الاولين. فلا تجد لسنة امة الله تبديلا. ولن تجد لسنة الله تحويلا بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه تحدثنا قبل الفاصل ايها الاحبة - 00:11:52

عن هذا المفسد العظيم من مفسدات القلوب وهو حب الدنيا اذا تمكنت من قلب العبد اشغله عن اخرته وعن ما ينفعه ويرفعه عند ربه هذا الامر ايها الاحبة لابد ان يكون حاضرا في ذهن الانسان. ذكرنا الايات التي تكلمت عن هذا الامر وقد كرر الله عز وجل هذه الحقيقة في كتابه - 00:12:32

ليكون الانسان على بصيرة وعلى نور من ربه في التعامل مع هذه الزينة وهذا اللهو وهذا اللعب الذي يكون في هذه الدنيا فلا يشغله عن طاعة ربه. لا يشغله عن - 00:12:56

التي خلق من اجلها وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين لابد ان يعلم الانسان هذه الحقيقة وتستقر في نفسه وفي قلبه ليوفق ويسعد في دنياه وفي وفي اخراه. الله - 00:13:11  
عز وجل ايضا كرر ان النبي صلى الله عليه وسلم كرر هذه الحقيقة في احاديث كثيرة النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الصحيح ان الدنيا حلوة خطرة ان الدنيا حلوة خطرة. ولاحظوا هذا الوصف من من لسان الصادق المصدوق صلوات ربى وسلامه عليه. بين انها حلوة - 00:13:33

يعني يستلذ بها الانسان يشعر بالحلو في هذه الدنيا في في زينتها وفي لهوها ان الدنيا حلوة خطرة ايضا في عين الانسان هي جميلة يسعد بها الانسان ولكن لابد ان يعلم حقيقة هذه الدنيا. ان الدنيا حلوة خطرة وان الله مستخلفكم فيها - 00:13:55

فينظر كيف ت عملون. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم فاتقوا الدنيا واتقوا النساء. فان اول فتنةبني اسرائيل كان في النساء. فهنا النبي صلى الله عليه وسلم يبين حلوة الدنيا - 00:14:18

وي بيان جمال الدنيا وان الله عز وجل مستخلفنا فيها ثم ان الله عز وجل انه ينظر الى عملنا فيها. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فينظر كيف ت عملون وهنا لابد - 00:14:34

ان ان يعلم الانسان ان هذه الزينة وهذا اللعب وهذا اللهو ان وراءه حساب وراءه عقاب وفيه يعني حسنات وسيئات. وفيه ملكان يكتبان ليست القضية عبث فلابد للانسان يستشعر وهو يتلذذ بدنياه هذا الامر. ايضا النبي صلى الله عليه وسلم يقول الدنيا - 00:14:48

سجن المؤمن وجنة الكافر الدنيا سجن المؤمن وقيد الكافر. وهذا حديث اه صحيح اه رواه مسلم النبي صلى الله عليه وسلم يقول الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ذكر العلماء معنيين في هذا الحديث - 00:15:11

ذكر العلماء معنيين في هذا الحديث. ما معنى ان الدنيا سجن المؤمن؟ وما معنى ان الدنيا جنة الكافر؟ المعنى الاول ان الدنيا سجن المؤمن بمعنى قيد المؤمن الدنيا قيد المؤمن. يتقيد الانسان ما يشهي وما يحبه وما يتلذذ به مرتبط - 00:15:31

بقواعد الشرع مرتبط بالحلال والحرام. الانسان يحب المال لكنه لا يمكن ان يتتجاوز الى الربا الى غيره من الرشوة وغيرها. في الوصول الى المال الحرام. يحب بعض المطعومات وبعض المأكولات وبعض المشروبات لكنه مقيد بشرع الله. لا يأكل لحم خنزير لا يشرب - 00:15:52

يشرب خمرا ولا مسكرا مقيد بشرع الله عز وجل. وهذا معنى قيد المؤمن. الجنة قيد الدنيا قيد المؤمن. انه لا يمكن ان يتلذذ كل ما في الدنيا بعيدا عن شرع الله عز وجل. بعيدا عن ما احل الله وما حرم الله. اما الكافر فهو يرتع في الدنيا كالبهيمة - 00:16:14

لا يفرق بين حلال وبين حرام وهذا معنى الدنيا جنة الكافر. هذا معنى وهو معنى عظيم ايها الاحبة. اذا استشعره الانسان ما الذي يمنع الانسان من الوصول الى الحرام في الشهوة الحرام وفي غيرها وهو قادر احيانا على هذا الامر الذي يمنعه هو الشرع - 00:16:36

هو ما جعله الله عز وجل في هذه الدنيا من حرام ومن حلال. هو الذي يمنع الانسان ويحجبه وتقوى الله عز وجل الذي تردع التي تردع الانسان كان عن الواقع في هذا الامر فهذا معنى ان الدنيا - [00:16:56](#)

سجن المؤمن وليس المعنى ان الانسان يضيق في هذه الدنيا. وان المؤمن لا يتنعم في الدنيا. المباحثات كثيرة والحال كثير. لكن هناك انواع من المطعومات والمشروبات والملذات والملهيات حرمتها الله عز وجل - [00:17:10](#)

اختبار لنا في هذه الدنيا. فهل يقف الانسان هنا يأتي الاختبار الحقيقي ؟ وهو بهذا المعنى الدنيا سجن المؤمن. وجنة الكافر يرتعد فيها ويأكل ويشرب كالانعام والنار مثوى لهم كما قال الله عز وجل. هذا معنى ايتها الاحبة في كون الدنيا سجن المؤمن - [00:17:29](#) معنى اخر في كون الدنيا سجن المؤمن ان الدنيا سجن المؤمن بالنسبة لها ينتظره في الآخرة فهو مهمما تنعم الانسان في هذه الدنيا [00:17:49](#) مهمما تلذذ ولو كان من اغنى الاغنياء وكان من ملوك الدنيا وهو رجل مؤمن ومع ذلك هذا لا - [00:17:49](#)

يساوي شيئا ابدا مع نعيم الآخرة مع نعيم الآخرة. ولهذا اقل جاء في الحديث ان اقل اهل الجنة واخر اهل الجنة دخولا له عشرة امثال الدنيا. له عشرة امثال الدنيا بما فيها من ملوك ومن دول ومن قصور ومن بنوك ومن اموال لا يعلمها الا الله عز وجل - [00:18:07](#) اخر رجل يدخل الجنة له عشرة امثال الدنيا هذا اقل واحد يدخل واخر واحد يدخل فيه الى الجنة فهذا معنى ايتها الاحبة انها بالنسبة للآخرة قليل مهمما تنعم وهو في سجن مقابل ما ينتظره من النعيم العظيم. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة ما لا - [00:18:29](#)

رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. ولا خطر على قلب بشر. والله مهمما شعر الانسان بنعم وتلذذ ونعم في هذه الدنيا فهو لا يساوي ابدا غمضة واحدة في الجنة. غمضة واحدة في الجنة - [00:18:53](#)

يشعر الانسان فيها من النعيم واللذة لا يساوي نهرها من انهار الجنة ما لا يساوي شيئا من فاكهة الجنة. وهذا نعيم عظيم ينتظر المؤمن. اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم من اهل الجنة. اما الكافر فهي جنة الكافر لان الكافر مهمما كان في نعيم - [00:19:12](#) في هذه الدنيا مهمما تنعم وحتى ولو كان في بؤس فما ينتظره في الآخرة اعظم واجل وهو نار تلظى فالانسان حتى ولو كان يعيش في بؤس الكافر الذي يعيش في بؤس وفقر ومرظ - [00:19:32](#)

في هذه الدنيا فهي تعتبر جنة له بالنسبة الى ما ينتظره في الآخرة من عذاب شديد هذه الدنيا مهمما عاش فيها من بؤس ومن فقر ومن مرض ومن نكدي في عيشه وفي حياته فلا يعد شيئا فهو في جنة - [00:19:52](#) مقابل ما ينتظره من العذاب الشديد والاليم عند ربنا ومولانا عز في علاه. ولهذا يروى عن اه بعض السلف اه بعض كابن حجر وغيره هذه جاءت القصة في اكثر من رواية ان احد العلماء - [00:20:11](#)

آآ كان عنده من الابهه والخير والسلطان كان يمشي ومعه الحرس والخدم والجسم ففي يوم من الايام مر في موكبه بيهودي يعمل حدادا وبثياب متتسخة بوجه فيه وفي حالة من الفقر والبؤس لكنه خبيث. اراد ان ان يرسل شبهة - [00:20:26](#) لكنه اه وقع في امام وعلم من اعلام الاسلام والمسلمين او قله وقال له هذا الحديث قال كيف تقولون او كيف يقول نبيكم ان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وانت الان فيما انت فيه من الابهه والفن والترف وانا ما في في يعني بهذه الحال من الفقر والبؤس فكيف اكون في جنة - [00:20:51](#)

وان كنت في سجن فرد عليه بهذا الرد الموفق المسدد الذي ابطل هذه الشبهة الشبهة وهذا هو نور العلم فرد عليه بهذا المعنى الثاني في هذا الحديث قال المؤمن بالنسبة لما ينتظره عند الله هو في سجن. مهمما كان في نعيم في ابهة في في في خيلاء - [00:21:20](#)

في نعم عظيمة جدا هو في سجن مقابل ما ينتظره في الآخرة. اما انت وما انت فيه من بؤس وفقر وقلة ذات وحال بئسة فانت في جنة في مقابل ما ينتظرك في الآخرة. فكان جوابا مسددا موفقا ابطل هذه - [00:21:43](#)

شبهة من هذا اليهودي الخبيث الذي اراد ان يشكك اهل الاسلام في كلام نبينا وحبيبنا الصادق المصدق صلوات ربى وسلماته عليه هذا ايتها الاحبة يعني عظيم لا بد ان يستحضره الانسان في ذهنه ان هذه الدنيا انها اذا تعلق الانسان بها بقلبه - [00:22:03](#)

وآملكت عليه آماشاعره واحاسيسه فانه يتعلق بهذه الدنيا وينسى اخرته فيقع في البلاء العظيم وهو بالنسبة لما ينتظره في الآخرة  
في شقاء وعناء نسأل الله عز وجل ان يعافينا والا يبتلينا انه ولي ذلك والقادر - [00:22:24](#)

ونواصل بعد الفاصل ان شاء الله يحرص كثير من الاباء والامهات على تعليم ابنائهم شتى العلوم. ويبدلون في ذلك الغالي والنفيس  
فمن اوقاتهم واموالهم وهذا مما يؤجرون عليه من الله تعالى. ولكن - [00:22:44](#)

هل اعتنوا مع ذلك بتعليمهم ادب العلم وسنته فهو الذي يهذب اخلاقهم ويحسن طباعهم. فحاجة الاطفال الى الادب وحسن الخلق.  
اشد من حاجتهم الى كثير من العلم. لهذا كان السلف يحرصون على تعليم - [00:23:19](#)

ابنائهم الادب قبل العلم قال سفيان الثوري كانوا لا يخرجون ابناءهم لطلب العلم حتى يتأدبو. وقال عبدالله بن المبارك طلب الادب  
ثلاثين سنة. وطلبت العلم عشرين سنة. وهذا ما جعل الاباء والامهات قدימה - [00:23:39](#)

يدفعون باولادهم الى المؤذين والعلماء حتى يقتبسوا من اخلاقهم وادابهم قبل علومهم قال الامام مالك بن انس رحمه الله تعالى.  
كانت امي تعممني وتقول لي اذهب الى ربيعة. فتعلم من ادبه قبل علمه. وذلك ان العلم لا ينفع به الا بطهارة القلب. عن - [00:24:00](#)  
مساوي الاخلاق. ولعل هذا الامر هو ما دفع العلماء الى اشتراط ان يتتملذ طالب العلم للعلماء. لا لكتاب فحسب وذلك حتى يتأكدوا من  
تلخلقه بالأخلاق العلماء. وتحلية بادبهم ويظهر عليه سمت العلم - [00:24:27](#)

وادبه ونوره. قال عبدالله بن وهب ما تعلمناه من ادب ما للك اكثر مما تعلمناه من علمه. وما يدرك على منزلة الادب والاخلاق. ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قد - [00:24:47](#)

جمع بين العلم والاخلاق والادب. ولما اثنى عليه رباه سبحانه وتعالى اثنى عليه بالاخلاق والادب فقال بسم الله والحمد لله والصلوة  
والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه - [00:25:05](#)

تحدثنا ايها الاحبة آفي بداية الحلقة عن هذا المفسد العظيم من مفسدة القلوب وهو حب الدنيا لابد ان نعلم ايها الاحبة حقيقة  
التوازن في هذه الحياة يعني الدين والقرآن - [00:25:39](#)

والسنة عندما تحدثت عن هذا المفسد العظيم من مفاسد القلوب هذا لا يعني ايها الاحبة ان الانسان يترك الدنيا تماما ويعيش في بؤس  
وفي شقاء ابدا. ليس هذا المطلوب وانما هناك توازن في حياة الانسان. توازن في حياة الانسان يتنعم ويتلذذ في هذه الدنيا. ويأخذ  
من الطيبات - [00:25:58](#)

لكن بالضوابط الشرعية وبقيد الشرع وهذا هو التوازن الحقيقى في حياة المسلم. هذا هو التوازن الحقيقى في حياة المسلم. وان الله  
عز وجل احل لنا الطيبات ولا يستطيع انسان مهما كان ان يحرم للانسان على الانسان ان يحرم عليها التلذذ بطيبات الدنيا التي احلها  
الله. ولهذا يقول الله عز وجل في كتابه الكريم قل - [00:26:21](#)

من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق. ثم ذكر حقيقة عظيمة لا يعقلها الا اهل الایمان. قال قل هي للذين امنوا في  
الحياة الدنيا خالصة يوم القيمة. هي للذين امنوا في الحياة الدنيا يشاركون فيها اهل الكفر والعنابة - [00:26:44](#)  
والجحود والنفاق لكن هي خالصة هذا النعيم هو خالص لهم يوم القيمة. قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيمة.  
والنبي صلى الله عليه وسلم يقول حب الي من دنياكم النساء والطيب فالدنيا فيها شيء من الحب للنبي صلى الله عليه وسلم لكنه  
مقيد ومنضبط - [00:27:05](#)

قواعد الشرع وايضا حديث النفرة الثالثة لا يخفى عليكم ايها الاحبة الذين جاءوا الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم وسألوا عن  
عبادته وصلاته فقال احدهم اما انا فاصوم ولا افطر قال الاخر اما انا فاقوم ولا اتام. وقال الثالث وانا لا اتزوج النساء. فلما علم النبي  
صلى الله عليه وسلم بمقالته - [00:27:29](#)

غضب صعد المنبر وقال ما بال اقوام يقولون كذا وكذا اما اني اصوم وافطر واصلي وانام واتزوج النساء فمر رغب عن سنتي  
فليس مني فمن رغب عن سنتي فليس مني. يأخذ الانسان من الدنيا - [00:27:49](#)

ما يسعد به ويتلذذ به بضوابط الشرع وبما احل الله عز وجل وهذا هو التوازن الحقيقى في حياة المسلم هناك ايها الاحبة

- مظاهر يعني يتبع فيها الانسان ويعلم بها الانسان هل هو متعلق بهذه الدنيا حقيقة او انه فيه شيء من التوازن في حياته؟ من هذه

00:28:07

ايها الاحبة كثرة الحديث يعني حتى الانسان يختبر نفسه هل هو متعلق بهذه الدنيا؟ هل هذا المفسد موجود في قلبه من مفسدات القلوب وهو التعلق بالدنيا وحب الدنيا والانشغال بالدنيا كثرة ذكر الدنيا في كل مجلس -

يعني قليل ما يذكر الله عز وجل كما قال الله عز وجل عن المنافقين ولا يذكرون الله الا قليلا. اكثر مجالس اكثرا كلامه عن الدنيا وعن ما فيها من ملذات ومن لهو ومن مشغلات وملهيات هذه حياته وهذا هو ما -

00:28:49

يكرره ويتحدث به وينشغل به في مجالسه في حياته الخاصة وال العامة ليس عنده حديث الا عن الدنيا وعن ملذاتي الدنيا. هذا هذا مظاهر ايها الاحبة يجعل الانسان يقف مع نفسه ويراجع نفسه ما هو نصيب الآخرة من كلام -

00:29:05

من حديثك من مجالسك من تصرفاتك ما هو نصيب الآخرة؟ هنا يظهر التوازن في حياتي المسلم. ايضا كثرة التنعم والانشغال والانغماس في ملذات الدنيا بما يشغله عن الآخرة. وهذا يظهر اكثرا ما يظهر ايها الاحبة في الانشغال بالكماليات -

00:29:25

حتى عن ما يتعلق بعبادة ربه يشغله اكثرا ملذات الدنيا. والنفس ايها الاحبة الانسان اذا تركها على هواها فانها امارة بالسوء ولها يقول ابو ذئب الهزلي في بيت جميل يقول والنفس راغبة اذا رغبتها. اذا ترد الى قليل تقنع. والنفس راغبة اذا رغبت -

00:29:45

كل ما فتحت عينك على شهوة ولذة من ملذة الدنيا فان النفس لا تقنع لكن اذا ترد الى قليل تقنع يكتب الانسان ويصبح جماع هذه النفس فانه باذن الله يستطيع ان يتغلب عليها. وهذا البيت بيت جميل ايها الاحبة -

00:30:07

وقال عنه الاصمعي الاديب الكبير قال هذا ابدع بيت قالته العرب ابدع بيت قالته العرب لما فيه من الحكمة وما فيه من التبصر بحقيقة هذه النفس. ايضا هناك ايها الاحبة حديث عظيم -

00:30:24

يجعل الانسان يتراجع ويحاسب نفسه في قضية الاندفاع خلف هذه الشهوات وهذه الملذات يقول النبي صلى الله عليه وسلم. في حديث عظيم والله لو وقف الانسان مع هذا الحديث لانه يختصر حقيقة الدنيا ويقتصر ويختصر ايضا حقيقة هذه النفس -

00:30:42

الامارة بالسوء. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما ذبيان جائعان ارسلا في غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه ما ذبيان جائعان ارسلا في غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه. هنا النبي صلى الله عليه وسلم -

00:31:02

يقول ما ذبيان جائعان ارسلا في غنم وهذا المثال عجيب يا اخوان الذي يعرف اهل الماشية يعرفون الذئب عندما يأتي الى الغنم لا مثلا يقتل واحدة او يأكل واحدة او اثنتين ويكتفي بذلك. بل هو يفسد يقتل العشرين والثلاثين ويأكل واحدة -

00:31:25

وهذا من الافساد العظيم ولهذا شبه النبي صلى الله عليه وسلم هذا الامر بالذئب الذي يفسد ويكثر الفساد اه بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف. ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذين الشيئين وهما عظيمان في حياة الانسان. المال والشرف كثيرا من -

00:31:44

الناس الان الذي يتسبب في ضياع دينه حرصه على المال. يتنازل عن امور كثيرة من الحال والحرام بسبب حبه للمال. والشرف وهو الرئاسة احاب المناصب والظهور والبروز وغير ذلك فيتنازل الانسان في كثير من امور دينه من اجل هذا الامر. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم -

00:32:01

لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه. يعني المصيبة على الدين والكارثة على الدين. ولهذا من العجائب ايها الاحبة وهذا ربطه شيخ اسلام رحمه الله بهذه الاية العظيمة في سورة الحاقة عندما يقول الانسان يوم القيمة يقول ما اغنى عني ماليا. هلك عنى سلطانيا -

00:32:23

لاحظوا يا اخوان ما اغنى عنى ماليا هذا حرصه على المال ما و Hulk عنى سلطانيا تخلى عنى. هذا السلطان وهذا الحب لهذى المناصب هلك عنى وهذا ربط عجيب بين هذين الامرین. ايضا -

00:32:43

الله عز وجل ذكر في ايات كثيرة اه يعني ان ان هؤلاء يحبون العاجلة ان هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيرا وايات

كثيرة ايتها الاحبة تبصر الانسان وتخبره بحقيقة هذه الدنيا ليعلم. ويتبصر ويضرب الله عز وجل لنا الامثال والقصص في القرآن -

00:32:58

لاظروا في قصة فرعون ايتها الاحبة في قصة قارون لما خرج على زينته ماذا قال الذين تعلقت قلوبهم بالدنيا؟ وافسدت قلوبهم افسدت الدنيا قلوبهم. ماذا قالوا؟ قالوا يا ليت لنا مثل - 00:33:18

ما اوتى قارون انه لذو حظ عظيم. انه لذو حظ عظيم. اختصروا الابهة واقتصرعوا الشرف كله في هذا الوضع الذي كان فيه قارون انه لذو حظ عظيم. لكن ماذا قال اهل العلم ايها الاحبة؟ اهل البصيرة اهل الذين نور الله عز - 00:33:32

قلوبهم قالوا وقال الذين اوتوا العلم ويكلم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون. ليس هذا هو العز والشرف الشرف والعز وفي طاعة الله وفي التعلق بعبادة الله عز وجل. ولهذا يقول الله عز وجل قد افلح من تزكي. وذكر اسم ربه فصلى - 00:33:52

ثم قال بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى. هناك ايتها الاحبة ايضا يعني اسباب لابد ان يعتني بها الانسان هي التي تجعل القلب يتعلق بهذه الدنيا. من هذه الاسباب يعني الزينة الظاهرة لهذه الدنيا والجمال - 00:34:15

الذى يشعر به الانسان لكنه لابد ان يكون صاحب بصيرة. ويعلم انه في اي لحظة قد ينقطع من هذه الدنيا وتخرج روحه ويدهب يعني هذا الترف وهذا اللعب وهذا اللهو ويصبح يعني هذا الانسان يتحسر ويتندم على كل لحظة فاتت في حياته في غير - 00:34:35 في غير طاعة الله. ايضا بين النفس والقلب اليها. هذه النفس امارة بالسوء. وتدعى الانسان والشيطان عدو متسلط علينا ويفحّب ويذين لنا الدنيا ليشغلنا عن طاعة الله عز وجل. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لو ان - 00:34:55

لو ان لابن ادم واديا من ذهب لاحب ان يكون له واديان. ولا يملأ عين ابن ادم الا التراب ويتوّب الله عن من تاب. وهذه يعني هذه اللفظة من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. ذكر بعض الصحابة انها كانت قرآنًا يتلى - 00:35:12

فننسخ وهي قاعدة عظيمة ولن يملأ فاه ابن ادم الا التراب ويتوّب الله على من تاب اذا عرف حقيقة هذه الدنيا تبصر بها وعرف ما يتعلق بها من الانشغال واللهو والزينة التي تبعد عن طاعة الله وعن مرارات الله عز في علاه - 00:35:29

ما زال هناك حديث في هذا المفسد من مفسدات القلوب نتكلم عنه ان شاء الله في الحلقة القادمة. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقنا العلم النافع العمل الصالح وان يوفقنا لطاعته. وان يجنبنا معصيته انه ولي ذلك والقادر عليه. والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:35:49

علم نافع متطلع لزيادة الایمان وترید يأتيك ميسوراً بـ اي مكان والسيرـة العليـاء عـطرـة للـعلم - 00:36:09